

وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن المجتمعي في الجزائر (دراسة تحليلية)

The Impact of Social Media on Societal Security in Algeria "An Analytical Study"

عبد السلام بوشعالة^{1*}، عبد الفتاح العلمي²

¹ جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)، مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية

ab.bouchaala@univ-skikda.dz

² جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)، مخبر الإنسان والمدينة abdefatah.leulmi@univ-constantine2.dz

تاريخ الاستلام: 2024 /01/26 تاريخ القبول: 2024 /05/18 تاريخ النشر: 2024 /06/30

ملخص :

مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، تلاشت الحدود بين الأفراد وتبادلت الأفكار والمعتقدات، بدأت هذه الشبكات كأدوات للتواصل، ولكن سرعان ما تطورت لتكون وسيلة للتفاعل وتبادل الأفكار، تركز هذه الدراسة على دور وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي في الجزائر. تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة، حيث تمت استعراض الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة، وجدت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تؤثر على الأمن المجتمعي من خلال استخدامها في الجرائم مثل التهديد والاحتيال المالي. تستخدم منصات التواصل الاجتماعي أيضاً من قبل المنظمات الإرهابية للتواصل وتجنيد الأعضاء الجدد، من خلال مراقبة حسابات الأفراد وتأثير أفكارهم، مما يمثل تحدياً للأمن المجتمعي ويسهم في زيادة الصراعات الداخلية. أظهرت الدراسة أيضاً دور وسائل التواصل الاجتماعي في تسهيل التواصل وتقديم الميزات الهامة، لكنها أيضاً استُغلت بشكل غير صحيح من قبل الجماعات المتطرفة، مما أدى إلى نشر الأفكار المضللة وزيادة انتشار الجريمة. توصلت الدراسة إلى ضرورة مراقبة المحتوى على وسائل التواصل الاجتماعي وحذف المحتوى المثير للفتن والمخالف للقانون، بهدف الحفاظ على أمن واستقرار المجتمع.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي؛ الأمن المجتمعي؛ التهديدات السيبرانية؛ الجرائم الإلكترونية

Abstract:

With the advent of social media, distances between individuals have diminished, and ideas and ideologies have connected. These networks started as tools for communication but rapidly evolved into platforms for interaction, discussion, and idea exchange. This study aims to uncover the role of social media and its impact on societal security in Algeria.

A descriptive methodology was employed in this study, reviewing previous studies and research related to the research field. The study found that social media can influence societal security through its exploitation in committing criminal acts such as threats and financial piracy.

Social media platforms are also utilized by terrorist organizations to communicate, discuss plans, recruit new members, monitor individuals' accounts, and manipulate their thoughts. This threat also encompasses incitement of discord, cultural identity warfare, and internal conflicts.

The study also highlights the significant role played by social media and the features it offers. Unfortunately, these features have been misused by extremist groups and destructive movements, leading to the dissemination of misleading ideas that fuel discord and contribute to the spread of crime.

The study emphasizes the necessity of monitoring social media posts and deleting content that incites discord, deviations, and crimes, in order to preserve societal security and stability.

Keywords: social media; societal security; cyber threats; electronic crimes

مقدمة:

في العصر الرقمي الحالي، ازدادت أهمية الشبكة العنكبوتية بشكل كبير في مختلف جوانب الحياة، مما أدى إلى ظهور العصر الرقمي، الذي شهد تغيرات جذرية في العديد من الدول، بما في ذلك البلدان العربية التي تأثرت بشكل سلبي بسبب سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستخدام المتطرف لها.

في الوقت الحالي، يتزايد الاهتمام بدور وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في المجال الإعلامي، فالتحول الذي حدث في دور هذه الوسائل من كونها مجرد منصات للتواصل وتكوين العلاقات الاجتماعية، إلى أدوات يمكن استغلالها من قبل الجماعات الإرهابية لتحقيق أهدافها بالتأثير على الرأي العام وتوجهات الأفراد وأفكارهم.

تؤكد النظريات الإعلامية على أهمية دور وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي في مختلف جوانب الحياة، وبناءً على ذلك، يستوجب إجراء بحث ودراسة لابتكار آليات للتقليل من التأثير السلبي الذي قد تمتلكه هذه الوسائل، وتعزيز الرقابة على المجالات التي تسهم في تعزيز هذا التأثير السلبي. تهدف دراستنا إلى فهم الدور والأهمية والتأثير الذي تمتلكه وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي في الجزائر.

الإشكالية:

تأثرت المجتمعات بشكل كبير في الجزائر نتيجة لتوسع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة خلال "العشرية السوداء"، استغلت الجماعات الإرهابية هذه الوسائل لنشر محتوى يستهدف زعزعة الاستقرار وخلق ردود فعل سلبية بين الناس.

مع زيادة أهمية وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي للأخبار والمعلومات في الجزائر، يتطلب الأمر فحصاً دقيقاً لتأثير هذه الوسائل على الأمن المجتمعي، الأمان المجتمعي يشكل عنصراً أساسياً في استقرار المجتمعات، ونقصه يمكن أن يجعل المجتمع عرضة للتهديدات من الجماعات الإرهابية، الذين يسعون لتقويض الاستقرار ونشر الفتن والرعب.

بشكل عام، يُعد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي في الجزائر موضوعاً هاماً يتطلب دراسة عميقة لفهم طبيعة التأثير ومواجهة التحديات الناجمة عن هذه التقنيات، ذلك بهدف ضمان استقرار وأمان المجتمع.

من خلال ما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

• كيف يؤثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر على الأمن المجتمعي؟ وما هي أهم التحديات التي تواجهها البلاد في هذا السياق؟

وينبثق ضمن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كما يلي:

- كيف يؤثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الاستقرار الاجتماعي في الجزائر؟
- ماهي التهديدات الأمنية الناجمة عن سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر؟
- ماهي آليات انتشار الأفكار المتطرفة والكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر وكيف يؤثر ذلك على الأمن المجتمعي؟

- ما هو دور الحكومة والسلطات الأمنية في مواجهة التحديات التي تطرحها وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي في الجزائر؟
- ماهي الإجراءات والسياسات التي يمكن اتخاذها للحد من استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في ارتكاب الجرائم ونشر الأفكار المتطرفة في الجزائر؟
- أهمية الدراسة:**

- تبرز أهمية الدراسة في فهم أحد أهم وسائل العولمة الحديثة، وهي وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تنتشر بشكل كبير في المجتمعات، بما في ذلك المجتمع الجزائري، يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على أهمية وسائل التواصل الاجتماعي من خلال:
- التأكيد على دور وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة رئيسية لتبادل الأفكار والمعلومات، وتعزيز التواصل بين الأفراد وتعزيز مجالات الحوار في مختلف القضايا.
 - دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي وكيفية تأثيرها على الاستقرار الاجتماعي.
 - التعرف على مفهوم الأمن المجتمعي وأهميته في المحافظة على استقرار المجتمعات.
 - تسليط الضوء على الارتباط الوثيق بين وسائل التواصل الاجتماعي والأمن المجتمعي، حيث تلعب كلاهما دوراً رئيسياً في المحافظة على استقرار المجتمعات.
 - توعية مختلف فئات المجتمع، خاصة الشباب، بخطورة المحتوى الذي يتم نشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية تأثيره على الكراهية بين الأفراد واستقرار المجتمعات.
- أهداف الدراسة:**

- تهدف وتسعى دراستنا هذه إلى التعرف على طبيعة الدور الذي تؤديه وسائل التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها في القضايا المجتمعية التي تواجه المجتمع الجزائري كهدف رئيسي لهذه الدراسة، كما تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:
- شرح مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي، ومفهوم الأمن المجتمعي.
 - تحديد ومعرفة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي.
 - معرفة أبعاد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي في الجزائر.

- تقديم مقترحات وتوصيات التي تمكن أن تحد من التأثير السلبي الذي يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي إحداثه على مستوى الأمن المجتمعي في الجزائر.

المبحث الأول: التأصيل النظري للمفاهيم

المطلب الأول: التأصيل النظري لمفهوم وسائل التواصل الاجتماعي

الفرع الأول: ماهية وسائل التواصل الاجتماعي

وسائل التواصل الاجتماعي هي منصات عبر الإنترنت تمكّن الأفراد من التفاعل والتواصل مع بعضهم البعض عن طريق مشاركة النصوص والصور ومقاطع الفيديو والصوتيات، تضم هذه الوسائل العديد من المنصات مثل فيسبوك، تويتر، إنستجرام، سناب شات، لينكدان، يوتيوب، وواتساب، تُستخدم هذه المنصات لأغراض شخصية، مثل الحفاظ على الصداقات ومشاركة الأحداث اليومية، وكذلك لأغراض تجارية مثل التسويق للعلامات التجارية والأعمال التجارية.

الفرع الثاني: الإعلام الجديد

الإعلام الجديد أو الإعلام الرقمي يعبر عن مجموعة من التقنيات الرقمية التي تمكّننا من الوصول إلى المعلومات وتبادلها ونشرها واستهلاكها في أي وقت، باستخدام الأجهزة الإلكترونية، سواء كانت متصلة بالإنترنت أو غير متصلة به، يشمل هذا التفاعل مع الآخرين في العالم الرقمي، ويشمل أيضاً وسائل النشر عبر الأقراص المدججة وغيرها من وسائل التخزين الرقمية وأقراص DVD (الصدى)،

(2015، صفحة 170)

وفقاً لتعريف "موسوعة ويب أوبيديا"، يُفهم الإعلام الجديد كمصطلح يشمل مختلف أشكال التواصل الإلكتروني، التي أصبحت ممكنة بفضل تقنيات الحاسوب، وبالنظر إلى الفروق مع وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحف المطبوعة والمجلات التي تتميز بثبات نصوصها ورسوماتها، تظهر وسائل الإعلام الجديدة بتنوعها، وتشمل المواقع الإلكترونية، ونقل الصوت والفيديو، وغرف الدردشة، والبريد الإلكتروني، ومجتمعات الإنترنت، أقراص CD، DVD، الواقع الافتراضي، دمج البيانات الرقمية مع الهواتف والكاميرات الرقمية والهواتف الجوال. (الصدى، 2015، صفحة 170)

الفرع الثالث: التواصل الاجتماعي

يعرف "le petit Larousse" التواصل على أنه:

الفعل الذي يستخدم لنقل شيء ما، سواء كان ذلك رأياً، أو رسالة، أو معلومة، يضيف إلى ذلك المصطلح في سياق علم النفس فهو يُشير إلى عملية نقل الخير داخل مجموعة معينة، ويُنظر إليه في إطار العلاقات داخل هذه المجموعة وكيفية تأثيره على بنيتها الداخلية. (معجم، 1974، صفحة 232)

تعرف موسوعة ويكيبيديا البريطانية التواصل الاجتماعي باستخدام شبكة الإنترنت وتقنيات الهواتف المحمولة، حيث يتم تحويل عملية الاتصال إلى حوار تفاعلي. (Http: .en.wikipedia.org/wiki/social-media., s.d)

تُعرف "إيفانز" التواصل الاجتماعي على أنه عملية تفاعلية تتم عبر الإنترنت، حيث يتم تبادل الصور والفيديوهات والأخبار والمقالات والمدونات الصوتية على مختلف منصات التواصل الاجتماعي، ويتم مشاركتها مع الجمهور. (الصدقي، 2015، صفحة 170)

وفقاً لتعريف "زاهر راضي"، تُعرف مواقع التواصل الاجتماعي كـ "منظومة من الشبكات الإلكترونية" التي تمكّن المشتركين فيها من إنشاء موقع شخصي لهم، ومن ثم ربطه بنظام اجتماعي إلكتروني يشمل أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات. (زاهر، 2023، صفحة 23)

المطلب الثاني: الأنواع والأدوار المفترضة لوسائل التواصل الاجتماعي

الفرع الأول: أنواع وسائل التواصل الاجتماعي

توجد أنواع متعددة من مواقع التواصل الاجتماعي، ويزداد عددها يوماً بعد يوم، ولكن لتسهيل فهم هذا التنوع، يمكن تصنيفها إلى: (علي محمد ، 2018، صفحة 04)

أ- النوع الأول: يرتبط بالاتصالات وتبادل المعلومات. من الأمثلة على هذا النوع من مواقع التواصل الاجتماعي:

- المدونات (Blogs): وهي أمثلة على مدونات شخصية، حيث تتنوع بين تبادل المعلومات والأخبار والمواضيع الشخصية واليومية.
- مواقع الفعاليات (Events): تساعد في تنظيم الفعاليات وإدارة الدعوات، ويمكن استخدام خدمات تحديد المواقع الجغرافية لتوفير التحديثات التلقائية للمدعوين.

ب- النوع الثاني: يشمل مواقع التواصل الاجتماعي التي تُعرف بمواقع التعاون وبناء فرق العمل.

- الويكي (Wiki): مثل ويكيبيديا، تسمح للأفراد بالمشاركة في إنشاء معلومات منطقية ومتصلة من خلال الروابط الإلكترونية.

ج- النوع الثالث: مواقع الوسائط المتعددة، وتشمل مواقع التصوير والفن (photo sharing) حيث يمكن للأفراد المشاركة في العديد من مواقع تخزين وبث الفيديو.

د- النوع الرابع: مواقع الرأي والاستعراض (Review, opinions)، استعراضات السلع (Product Review).

المطلب الثالث: أهم وسائل التواصل الاجتماعي وأكثرها إنتشارا

- الفيسبوك: هو واحد من شبكات التواصل الاجتماعي البارزة، حيث أصبحت مواقعها الأكثر شهرة واستخدامًا وتأثيرًا على مستوى العالم، تتيح للمستخدمين الانضمام إلى شبكات تُنظمها جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، بهدف التواصل والتفاعل مع الآخرين. يعتبر مخترع هذه الوسيلة أن "الفيسبوك" ليس مجرد أداة للتواصل، بل هو "حركة اجتماعية"، يُفترض أن تحل محل البريد الإلكتروني وتحدث تحولًا في كيفية التفاعل الاجتماعي.

- تويتر twitter: ظهرت تويتر في مارس 2006 على يد جاك دورسي، بيز شوف، وإيفان ويليامز، يُعتبر تويتر خدمة للتواصل الاجتماعي والتدوين المصغر (Micro-blogging)، أُطلقت من قبل شركة "Obvious" يُمكن لمستخدمي تويتر إرسال تحديثات وتدوينات قصيرة لا تتجاوز 140 حرفًا. (سارة، 2011، صفحة 49)

المبحث الثاني: أدوار وسائل التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: الدور الإخباري والتعليمي والتثقيفي

قدمت وسائل التواصل الاجتماعي مجموعة هائلة ومتنوعة من المعلومات والأخبار بطريقة غير مسبقة، نتيجة للتطور التكنولوجي الذي أحدث تغييرًا في عالم الاتصال والمعلومات، ساهم هذا التطور في توسيع نطاق الوصول إلى ثورة المعرفة، حيث غمرت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات جميع الجوانب بفضل خصائصها مثل السعة الكبيرة للتخزين وتوفير الأخبار والمعلومات بطرق مبتكرة وسلسلة حول مختلف المواضيع والاختصاصات، تمكّن هذا التطور المستخدمين من استكشاف أفكار جديدة ومشاركة آرائهم وأفكارهم بشكل فعال مع الآخرين. (الصدقي، 2015، صفحة 176).

يتعين بشكل ملح على المعلمين والمدرسين في المدارس تحسين مهاراتهم في استخدام وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات، تُعزز المعرفة الإعلامية الفهم النقدي لوسائل التواصل الاجتماعي وتساعد الأفراد على فك رموز المنتجات الإعلامية وفهمها وإنتاجها، تشجع هذه المعرفة على المشاركة الفعالة في الحوار العام، وتعزز التفاعل والتواصل الشعبي.

المطلب الثاني: الحوار والنقاش الهادف: أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تحولات ذات أثر كبير، ليس فقط في مجال الإعلام، ولكن أيضاً في حياة الأفراد على الصعيدين الشخصي والاجتماعي والسياسي، خلقت هذه الوسائل عالماً افتراضياً يتيح للأفراد والجماعات التعبير عن آرائهم ومواقفهم بحرية لم يسبق لها مثيل.

بالإضافة إلى ذلك، فتحت الفرصة للأفراد للابتعاد عن حالات عدم التواصل والعزلة، مما أدى إلى تحول إيجابي نحو التواصل والحوار، قدمت هذه الوسائل فضاءً للتعبير والتفاعل، وساهمت في تغيير كبير في الديناميات الاجتماعية والثقافية للمجتمعات الحديثة. (الصادق، 2015، الصفحات 177-178)

تعيش المنطقة العربية حالياً موجة من الاحتجاجات والثورات، والتي قادها شباب يسعون للمطالبة بالتغيير، تكمن قوة هذه الموجة في الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل التواصل الافتراضية كوسيلة للتعبير عن تطلعاتهم وآمالهم في التغيير، أصبحت هذه الوسائل نقطة اجتماع للتعبير والتأثير، حيث ساهمت في تعزيز الحركات الثورية والاحتجاجات التي شهدتها المنطقة العربية.

المطلب الثالث: دور مؤسسة وسائل التواصل الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية

تُعتبر وسائل التواصل الاجتماعي، كجزء من الإعلام الحديث، لاعباً رئيسياً في تشكيل القيم والسلوكيات في المجتمع، تقوم هذه الوسائل بدور كبير في عمليات التأثير والتنشئة الاجتماعية، حيث تقوم بنقل القيم وتأثيرها على الأفراد من خلال تبادل المعلومات والتفاعل الحر والمفتوح.

تظهر حاجة ملحة لتنظيم وسائل التواصل الاجتماعي بهدف تعزيز المعايير الاجتماعية ومكافحة أي سلوك يتعارض مع هذه القيم، يُشدد على ضرورة فرض عقوبات اجتماعية لتحقيق الردع، يجب أيضاً على هذه الوسائل أن تلعب دوراً في تحذير المجتمع من الآثار السلبية وتجنب تحفيز

الصراعات الطائفية والمشاكل التي تؤثر سلبيًا على الوحدة الاجتماعية، ذلك يأتي في إطار تحقيق الأمن المجتمعي.

الفرع الأول: تشكيل الرأي العام

شكلت وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة في المنطقة العربية، مصدرًا أساسيًا في تعزيز الديمقراطية أو في زعزعة الأمان والاستقرار، نظرًا لقدرتها على التأثير في تشكيل الرأي العام. أصبحت هذه الوسائل قوة متزايدة بين الفئات المختلفة، سواء في العمر أو الجنس أو الثقافة، لقد أدرك الأفراد في هذه الفئات أن وسائل الإعلام التقليدية لم تعد قادرة بمفردها على تلبية رغباتهم واحتياجاتهم ودوافعهم المعرفية، يُظهر الرأي العام كظاهرة اجتماعية العديد من الوظائف العامة، ويمكن تلخيص وظائف الرأي العام على النحو التالي: (مراد، 2011، الصفحات 107-108) -الضبط الاجتماعي، رعاية المثل الاجتماعية، إذكاء الروح المعنوية، التعبئة الاجتماعية الجماهيرية، تحسين الذوق والأخلاق والسلوك الإنساني، الوظيفة الاقتصادية، الوظيفة السياسية.

الفرع الثاني: التسويق بكل أشكاله

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أدوات أساسية في استراتيجيات التسويق الإلكتروني، حيث تلعب دورًا حيويًا في الوصول إلى العملاء وفهم اتجاهاتهم وتحفيز التفاعل المباشر معهم بالنسبة للشركات، تمثل هذه الوسائل فرصة هائلة للتواصل المستمر مع العملاء، مما قاد إلى تحولات كبيرة في استراتيجيات التسويق.

في مجال السياحة، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أداة أساسية تعتمد عليها الأفراد للحصول على معلومات حول الرحلات والاستعداد لها، توفر هذه الوسائل فرصة للشركات للتواصل مع الجماهير المتنوعة في مختلف الأماكن، مما يساهم في تحقيق أهداف الأعمال وزيادة قاعدة العملاء. تحولت أساليب التسويق بفضل هذه الوسائل، وأصبحت الشركات قادرة على بناء صورة قوية عبر منصات التواصل الاجتماعي، وتعزيز تفاعلها مع العملاء بشكل فعال، مما يساهم في نمو الأعمال وتحقيق نجاحات أكبر في مجالات متنوعة.

المبحث الثالث: التأصيل النظري لمفهوم الأمن السيبراني

المطلب الأول: ماهية الأمن السيبراني

الفرع الأول: تعريف الأمن السيبراني

الأمان التكنولوجي يشير إلى حماية الأجهزة، البرمجيات، المعلومات الشخصية، والتكنولوجيا بشكل عام من الوصول غير المصرح به عبر وسائل التكنولوجيا. (حمد بن حمود، 2020، صفحة 283).

يُعرف أيضًا الأمان التكنولوجي كمجموعة من الوسائل التقنية والتنظيمية والإدارية المستخدمة لمنع الاستخدام غير المصرح به وسوء الاستخدام، ولاستعادة المعلومات الإلكترونية ونظم الاتصالات والمعلومات، يهدف إلى تعزيز حماية وسرية وخصوصية البيانات الشخصية، واتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية المواطنين والمستهلكين من المخاطر في الفضاء السيبراني. (منى الاشقر، 2013، صفحة 29)

الفرع الثاني: نشأة وأهداف الأمن السيبراني

ظهرت مجالات الأمان السيبراني نتيجة لتوسع استخدام الأفراد للإنترنت في مختلف جوانب حياتهم، مما جعل معلوماتهم عرضة لخطر التسلل والاختراقات السيبرانية، يهدف هذا المجال إلى حماية الأجهزة التكنولوجية والبيانات التي يتم تبادلها عبر الإنترنت. يُعتبر الأمان السيبراني ضروريًا للحفاظ على سرية وأمان المعلومات الشخصية والحكومية الحساسة، تطوّر مفهوم الأمان السيبراني بعد الحرب الباردة، استجابةً للتقدم التكنولوجي والتغيرات الجيوسياسية، بدأ المصطلح كتعبير تقني يرتبط بأمان أجهزة الكمبيوتر، ولكنه سرعان ما تطوّر ليشمل التهديدات الاجتماعية والمدمرة التي يمكن أن تنبعث من التقنيات الرقمية (تغريد، 2019، صفحة 240)

الفرع الثالث: أبعاد الأمن السيبراني

وتشتمل على خمسة أبعاد وهي تكمل بعضها البعض:

– **الابعاد العسكرية** : الأمان السيبراني يعزز الفعالية العسكرية من خلال توصيل وحدات الجيش عبر الشبكات العسكرية الرقمية، مما يتيح لها تبادل البيانات وإصدار الأوامر وتنفيذ العمليات العسكرية عن بُعد، ومع ذلك يشكل نقص الأمان في الشبكات والتعرض للهجمات السيبرانية

نقطة ضعف تهدد الأمان العسكري، وتضع معلومات الدفاع والاتصالات في خطر. (حمداوي، 2015، صفحة 15)

– **الابعاد الاقتصادية:** الأمان السيبراني يرتبط بالاقتصاد من خلال تقديم تقنيات المعلومات والاتصالات وتبادل البيانات، يلعب النظام المالي الرقمي دورًا متزايدًا في هذا السياق، ويتطلب وجود تشريعات خاصة لضمان حماية الأموال ومكافحة الجرائم المالية. (طارق، 2014، صفحة 58)

– **الابعاد الاجتماعية:** وسائل التواصل الاجتماعي تسهم بشكل كبير في تعزيز التواصل بين الأفراد والشرائح المختلفة في المجتمع، وتلعب دورًا هامًا في تيسير التعبير عن الآراء والطموحات، وتعزز الفرص للتعاون والتكامل بين مجتمعات مختلفة، كما تسهم في تعزيز تبادل الخبرات والأفكار بين الأفراد وتساهم في تكوين شبكات تواصل واسعة النطاق. (نوران، 2014، صفحة 40).

المطلب الثاني: معوقات تحقيق الأمن السيبراني الجزائري في ظل التحديات الراهنة

يستلزم التوجه الجديد للأمان السيبراني فحصًا دقيقًا لمفهومه في ضوء التطورات التكنولوجية وتقدم وسائل الاتصالات والمعلومات، يشير هذا التطور إلى ظهور المدن الذكية حيث تتحول الخدمات إلى صيغ إلكترونية، مما يتطلب ضرورة تأمين هذه الخدمات لضمان نجاحها.

في الجزائر، وعلى الرغم من التوجه نحو الحكومة الإلكترونية، فإن الجرائم المرتكبة تكشف عن الأخطار المحتملة. وهذا يضع البلاد أمام تحديات كبيرة في تحقيق الأمان السيبراني في الوقت الحاضر والمستقبل، إذ تواجه المصالح الأمنية العديد من العوائق والتحديات التي تعيق تحقيق الأمان السيبراني في الجزائر، ومن بين هذه التحديات، يمكن ذكر:

– التقدم التكنولوجي وظهور تقنيات الإنترنت مثل الواي فاي و3G و4G و5G قد أدى إلى تغيير في طريقة ارتكاب الجرائم، حيث لم يعد المجرم بحاجة إلى الجلوس خلف أجهزة الكمبيوتر المتصلة سلكيًا بشبكة الإنترنت لتنفيذ جرمته، يتطلب هذا التحول من الجهات الأمنية رفع التحديات والاستعداد باستمرار باستخدام أحدث التقنيات لمواجهة والتصدي لهذه التطورات والجرائم السيبرانية. (سهام، 2019، صفحة 06)

– الاستخدام الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر، حيث وصل عدد المستخدمين لأكثر من 13 مليون مستخدم، أسهم بشكل كبير في زيادة حالات متعددة من الجرائم الإلكترونية، مثل

التحرش الجنسي والقدف وغيرها، هذا يتطلب وضع استراتيجيات شاملة لضمان الأمان السيبراني أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

عمليات التخفي خلال استخدام خدمات شبكة الإنترنت (proxy) تعتبر من أكبر التحديات التي تواجه الجهات المختصة في التحقيق، يتطلب التعامل مع هذه الظاهرة تعاونا من جهات متعددة واستخدام وسائل متطورة لرصد الأنشطة وفك شفراتها، بالإضافة إلى تطوير وتحديث الهياكل المعلوماتية باستمرار وتصميم برامج متقدمة. (إريس ، 2019، صفحة 34)

مع تقدم التكنولوجيا في مجال الإنترنت والاتصالات، يتطلب ذلك من الأجهزة الأمنية المختصة متابعة هذا التقدم، سواء من حيث اعتماد التكنولوجيا الجديدة أو من حيث القدرة على استخدامها واستثمارها بشكل فعال، وهذا يشكل عبئا على الميزانية المحدودة لتلك الأجهزة الأمنية، لذا يتعين التركيز على توفير جميع الإمكانيات المالية والمادية والبشرية الضرورية لضمان تحقيق الأمان.

المطلب الثالث: تأثير التهديد السيبراني على الامن المجتمعي الجزائري

تمت توجيه المصالح الوطنية للدول نحو الفضاء السيبراني نتيجة لزيادة الاعتماد على ربط بنيتها التحتية بالبيئة التشبيكية للإنترنت، المعروفة بالبنية التحتية الوطنية للمعلومات، إن وقوع أي هجوم أو تهديد محتمل على تلك المصالح يمكن أن يؤدي إلى حدوث عدم توازن استراتيجي، وهذا يكشف عن نمط جديد من التهديدات التي تواجه الأمان القومي للدول، والتي تتضمن: (محمد ، 2009، صفحة 11)

- زيادة تكامل الفضاء السيبراني على مستوى العالم، مما يتسبب في زيادة خطر استهداف البنية التحتية الفضائية بالهجمات السيبرانية.

- انحسار دور الدولة نتيجة لتأثير العولمة وانسحابها من بعض القطاعات الاستراتيجية لصالح القطاع الخاص.

- تحولت الحروب السيبرانية إلى أداة للتأثير في مختلف مستويات الصراع، حيث يُستخدم الفضاء الإلكتروني لتعزيز قوة الدول وتحقيق التفوق في بيئات متنوعة، مما أدى إلى تطوير مفهوم "الاستراتيجية السيبرانية" للدول.

من بين السمات الرئيسية للمخاطر السيبرانية التي تؤثر على الأمان المجتمعي القومي ما يلي:

- تقنية الألياف البصرية: لديها سعة نقل عالية جداً وقدرة على نقل كميات كبيرة من البيانات عبر مسافات طويلة.

-اللامحدودية (اختيار الفواصل الجغرافية): تكنولوجيا الجيل الخامس تعزز من سرعة الاتصالات وتوفر تجارب تفاعلية أفضل عبر الإنترنت، مما يدعم اندماج الأفراد في العالم الرقمي ويزيد من فعالية التفاعل العالمي.

-اللازمية (التنافس في الوقت): يشير إلى الجهود المستمرة لتوفير المعلومات وتمكين الأفراد من الوصول إليها، مما يؤدي إلى زيادة الوعي وتحسين مستوى المعرفة في المجتمع.

-اللامادية (تضاؤل قيمة المكونات المادية) : تضاءلت قيمة المكونات المادية الى 30% من قيمة المنتج، فإثنا قد وصلت الى حوالي 10% سنة 2011. (نعيمه، 2010، صفحة 101)

المبحث الرابع : التأسيس النظري لمفهوم الأمن المجتمعي

الأمان بشكل عام والأمان المجتمعي خصوصاً هو الأساس الذي يُبنى عليه التقدم نحو تحقيق أهداف المجتمع الجماعية المشتركة، إنه مطلب أساسي يهتم به الفرد في جميع مراحل حياته وفي كل مرحلة من مراحل تطور المجتمع، تحقيق هذا الأمان يتطلب جهوداً كبيرة من الدول، الحكومات، والأنظمة على مستويات متعددة، سواء كان ذلك على مستوى الأسرة، المجتمع المحلي، الدولة، أو حتى على المستوى الإقليمي والدولي، إنه أساس ضروري لضمان استقرار الحياة البشرية. (سلطان ، 2015، صفحة 118)

المطلب الأول: مفهوم الأمنية Securitization

هناك نظريات ومدارس مقاربات مثل المقاربة البنائية ومقاربة الأمن الإنساني، ومدرسة كوبنهاغن، حيث قدمت تفسيراً وشرحاً شاملاً لمفهوم الأمن المجتمعي، تتجاوز هذه المقاربات البعد العسكري للتعامل مع جميع التهديدات، وتسعى إلى فهم أبعاد أخرى تتعامل مع الكيانات والتنظيمات الاجتماعية الأخرى كمراكز جديدة للتهديد.

تعتبر النظرية الأمنية محاولة لفهم كيف يمكن للفاعلين تصوير مشكلة معينة كتهديد أمني يتطلب اتخاذ تدابير فورية، ويتمثل هذا في تحويل مسألة مناقشة سياسية عادية إلى وضع يبرر فيه الفاعل

استخدام السلطات المميزة، على سبيل المثال، يمكن لفاعل ما أن يصف مسألة معينة كتهديد وجودي يستدعي استخدام السلطات الخاصة لمواجهتها.

تركز مدرسة كوبنهاغن من جهة أخرى على الأمان كوسيلة للحفاظ على البقاء، مما يجعل الفاعلين يميلون إلى تجاهل فرص التفاوض والتسويات السلمية، ويعتمدون بدلاً من ذلك على المسار الأمني، يعتمد هذا المسار على تعريف الذات بالتهديدات المحتملة للبقاء، مما يدفع الفاعلين نحو تبني استراتيجيات أمنية لمواجهة هذه التهديدات وضمان استمراريتهم. (قوجيلي، 2018، صفحة 28)

النظرية تشدد على أن تحقيق الأمان يتطلب إيجاد خطاب فعال وانتشاره وقبوله بين الجمهور، يمكن أن تتحول قضية إلى قضية أمنية في حال تبني هذا الخطاب من قبل الحكومات، السلطات السياسية، أو حتى من قادة الرأي والبيروقراطيين، تعتبر قبولية الخطاب مرتبطة بظروف محددة، مثل شكله وموقعه، والظروف التاريخية للتهديد، يتضمن ذلك ضرورة تحديد التهديدات الفعلية والاستجابة الفورية لها، في حال عدم التصدي للمشكلة كتهديد فعلي، فإن أي محاولة لمعالجتها في وقت لاحق قد تفتقد إلى الأهمية، حيث يمكن أن يعني عدم التصدي لها فقدان الحرية أو الوجود نفسه. (إيدابير، 2012، صفحة 81)

المطلب الثاني: مستويات الأمن المجتمعي

هناك ثلاثة مستويات تعزز من تحقيق الأمن المجتمعي:

- **مستوى الأسرة:** يكون الأمن والأسرة مرتبطين بشكل وثيق، حيث يكمل كل منهما الآخر. يتحقق هذا الترابط في سياق أسرة واعية تسعى إلى تحقيق الأمان النفسي والجسدي والغذائي والعقدي والاقتصادي والصحي لأفرادها، تهدف هذه الأسرة إلى تلبية حاجات أفرادها وتوفير بيئة آمنة ومستدامة لهم، ينعكس تحقيق الأمان في الأسرة على استقرار المجتمع بأكمله.

وبالإضافة إلى ذلك، تلعب الأسرة دوراً هاماً في ترسيخ مفاهيم حب الوطن والانتماء لدى أفرادها، يتم ذلك من خلال توجيه الاهتمام إلى قيم الوطنية وتعزيز الولاء للمجتمع، ويساهم غرس هذه المفاهيم في تربية الأبناء بروح الانتماء إلى وطنهم، وبالتالي، يساهمون في بناء مجتمع قائم على القيم الوطنية والاستقرار.

إن توفير الخدمات العامة مثل المدارس والمنتزهات والحدائق العامة والمستشفيات يعزز البيئة الاجتماعية والاقتصادية للأسر ويسهم في تعزيز الرفاهية العامة والأمان في المجتمع. (سلطان، 2015، صفحة 38)

-مستوى المجتمع: الظواهر الاجتماعية مثل قبول الرشوة لا تنشأ فقط نتيجة للانحراف الأخلاقي، بل تعكس أيضاً تأثير السياقات والسياسات الاجتماعية والاقتصادية، عندما تتحول هذه السلوكيات إلى ظواهر، يظهر أن النصائح والوعظ وحدها قد لا تكون كافية، استخدام الإجراءات الشكلية في سياق نظرية الأمان الاجتماعي قد لا يؤدي إلى تحقيق الأمان، بل قد يزيد من التجاوب مع سلوكيات غير مرغوب فيها.

بدلاً من ذلك، يمكن أن يؤدي التركيز على التوازن النفسي والرضا الداخلي إلى إشراك الجماعة في تحقيق الأمان الاجتماعي والمحافظة عليه بشكل فعال، يُعزز التركيز على تحسين الوعي والتثقيف حول العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على تلك الظواهر. (قوجيلي، 2018، صفحة 46)

-مستوى الدولة : ظلت قضايا الأمن الوطني ترتبط بالمجتمعات منذ نشأة الإنسان، ومع ذلك، لم يتبلور دور المدارس والجامعات ومراكز الأبحاث العلمية في إجراء الأبحاث والدراسات المتعلقة بشكل واضح إلا في بداية الخمسينات من القرن العشرين، في تلك الفترة، كان مفهوم الأمن الوطني محصوراً في البعد العسكري، حيث كان يهتم بضمان الحفاظ على الأسرار السياسية والعسكرية، وتوفير القدرات الضرورية لحماية حدود البلاد والدفاع عنها. (معتز، 2014، صفحة 65)

المطلب الثالث: تهديدات الأمن المجتمعي

التهديدات للأمان المجتمعي تشكل مجموعة من العوامل والأحداث التي قد تضر بالاستقرار والأمان داخل المجتمع، وتنوع هذه التهديدات وتشمل عدة جوانب، منها:

-الصراعات فيما بين الجماعات على الموارد والفرص: تنشأ نتيجة التعصب والتطرف القومي أو الديني، مما يؤدي إلى زيادة حدة الصراعات داخل الدول أو حتى بين الدول، وتكون تلك الصراعات سبباً في فقدان العديد من الأرواح وتسبب في الدمار، كما حدث في رواندا وبوروندي والشييشان. (جعلاب ورده، 2021، صفحة 35)

-تهديدات الهوية: تنشأ عندما تتسم مجموعات معينة بالخصوصية أو الانفصال عن هوية الدولة، مما يثير التنافس بشكل كبير من جانب الحكومة، يتم ذلك عن طريق استخدام إستراتيجيات الصهر

والاندماج، والتي قد تترتب عليها مخاطر وتكاليف بشرية هائلة، بهدف خلق دولة تميزها النقاء العرقي أو الديني، يعكس هذا السيناريو العديد من التحديات في المشهد السياسي للعديد من الدول. (صفرار عبدالله، 2017، صفحة 47)

– **الهجرة:** تُعدّ الهجرة ظاهرة عالمية تشمل العديد من المجتمعات، حيث لا تقتصر مشكلة الهجرة على مستوى العمالة الوافدة إلى الخارج، بل تتعامل مع قضايا خطيرة مثل هجرة الأدمغة والكفاءات العلمية، يشمل ذلك بشكل خاص الهجرة من الدول النامية التي تفقد خيراتها وقدراتها العلمية، وهي بحاجة ماسة إلى تلك الخيرات والقدرات لتعزيز عمليات التنمية. (جعلاب وردة، 2021، صفحة 35)

المبحث الخامس: العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والأمن المجتمعي

المطلب الأول: وسائل التواصل الاجتماعي والأمن المجتمعي

تطور الاتصالات وتقنيات المعلومات، وتوسع استخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، قد أسهم في تحول كبير في المفهوم التقليدي للأمان والأمان الوطني. فقد أصبح الأمان السيبراني لا غنى عنه لتحقيق الأمان والحماية في العصر الحديث.

في سياق الأمان السيبراني، يتم توسيع نطاق الأمان ليشمل حماية الأنظمة والبيانات والاتصالات في الفضاء الإلكتروني. يُعزّز الأمان السيبراني القوة العسكرية بتوظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في تبادل البيانات وإصدار الأوامر العسكرية وتنفيذ العمليات عن بُعد، ومع ذلك، يعتبر نقص الأمان في الشبكات واختراقات الأمان السيبراني نقطة ضعف تهدد الأمان العسكري وتعرض معلومات الدفاع والاتصالات للخطر: (ملاعب، 2019، صفحة 63)

– **الجرائم الجنائية:** مثل التهديدات والقرصنة المالية، ترتبط بشكل وثيق بمنصات التواصل الاجتماعي، يُعزى ارتكاب مثل هذه الممارسات إلى قلة الحذر من قبل المستخدمين وعدم اتخاذ التدابير الأمنية اللازمة لحماية حساباتهم ومعلوماتهم الشخصية، يتسبب التطور التكنولوجي في تقدم تقنيات القرصنة واستخدامها من قبل جماعات مختلفة في تنفيذ الأعمال الضارة عبر منصات التواصل الاجتماعي. (صباح، القاهرة، صفحة 46)

– الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة فعالة وسريعة لتبادل الأفكار والخطط الإرهابية، بما في ذلك نقل المعلومات المتعلقة بتخزين الأسلحة والمتفجرات، وكذلك مشاركة المعلومات حول

المواقع المستهدفة، يشكل تحديًا كبيرًا لأمان المجتمعات، يتيح هذا الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة للجماعات الإرهابية تنسيق أنشطتها بكفاءة، وتنظيم الهجمات بشكل أفضل. (بنان الدخيل، 2009، صفحة 55)

- **زعزعة الأمن الاجتماعي:** استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يشكل تهديدًا للأمن الوطني عندما يتم استغلاله في نشر العنف، وتهديد الهوية الثقافية، ونشر المحتوى الذي يحرّض على العنف والقتل، يكون هذا خاصة صحيحًا بالنسبة للشباب الذين قد ينجذبون إلى هذه الأفكار الخطرة دون تدريك آثارها السلبية، كما قامت الجماعات الإرهابية باستغلال وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الفتنة وتفريق المجتمعات من خلال استغلال الخلافات الطائفية، يُسهم هذا التصعيد في زيادة التوترات الدينية والطائفية والقبلية، مما يشكل تهديدًا لوحدة واستقرار المجتمعات. (نادية، 2012، صفحة 39)

المطلب الثاني: الأمن المجتمعي وتأثره بوسائل التواصل الاجتماعي

الوسائل الاجتماعية تمتلك تأثيرًا هائلًا على الأمن المجتمعي في جوانب عدة، على الرغم من فوائدها في التواصل ومشاركة المعرفة، إلا أنها تتعرض أحيانًا لتحديات تؤثر في الأمن المجتمعي، حيث تُعد وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا لا غنى عنه من حياتنا اليومية، حيث تقدم فرصًا هامة وتحمل تحديات كبيرة، يمكن تحليل تأثيرها على الأمن المجتمعي من خلال ثلاثة توجهات رئيسية:

- **التوجه الأول من حيث نتيجته:** أصحاب هذا الاتجاه يرون أن الأمان هو مجموعة من الأحاسيس والمشاعر التي تنشأ لدى الأفراد، حيث يشعرون بأن مصالحهم محمية وآمنة، إنهم يعبرون عن شعور بالاطمئنان لانعدام التهديدات الحسية تجاه أنفسهم وحقوقهم، مما يسمح لهم بالتححرر من القيود التي تعوق استيعاب احتياجاتهم الروحية والمعنوية، ويتضمن هذا الشعور أيضًا بالعدالة الاجتماعية والاقتصادية. (بشير، 2012، صفحة 31)

- **التوجه الثاني من حيث وصفه:** أصحاب هذا الاتجاه يرون أن الأمان يمثل حالة الاستقرار التي تحفظ مصالح الدولة وتحميها من أي تهديدات، سواء كانت داخلية أو خارجية، يعتبرون أن الدولة تكون آمنة عندما تستطيع الحفاظ على مصالحها دون التنازل عنها لتجنب التهديدات. (حسني، 2011، صفحة 62)

- **التوجه الثالث من حيث وسائل تحقيقه:** الأمان يتمثل في القدرة على الحفاظ على استقرار الدولة ومصالحها، ويرتبط بالقدرات التي تمتلكها الدولة للحفاظ على كيانها ومصالحها في ظل التغيرات الدولية، يؤكد الأمان على أهميته في تحقيق الاستقرار والنمو الاجتماعي، حيث يرتبط بمصالح الأفراد في جميع جوانب حياتهم، ومن بين الجوانب التي تؤثر فيها الأمان الاجتماعي:
- يُعَدُّ الأمان جزءًا من عملية التنمية والانتماء الحقيقي للوطن، ويُساهم في تحسين مستوى الحياة.
- يحتاج ضبط وحماية منصات التواصل الاجتماعي لحماية المستخدمين من التغير والاعتداءات ونشر المحتوى السليبي، مما يُساهم في توفير الأمان والأمان للأفراد والمجتمعات.

خاتمة

بالرغم من الفوائد التي أحدثتها وسائل التواصل الاجتماعي في مختلف جوانب الحياة اليومية وتعزيزها للقيم الوطنية والتكافل الاجتماعي، إلا أنها أتاحت للجهات المتطرفة فرصة لتعزيز ونشر آرائهم المتطرفة والمتحيزة، وقد أدى ذلك إلى زيادة التنافر الفكري واندلاع الفتن والصراعات الضارة، وفي بعض الحالات أدى ذلك إلى انحيار الأنظمة الحاكمة، كما حدث في ثورات الربيع العربي.

ومع ذلك، لا يمكن إنكار الأثر الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم المجتمعية والوطنية، ومع ذلك، يجب علينا التنبيه إلى استغلال بعض المنصات لميزات وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الأفكار المضللة والمغلوطة، مما ساهم في زعزعة الأمن والاستقرار في المجتمعات بشكل مباشر، يتعين علينا بذل المزيد من الجهود لتحقيق توازن بين حرية التعبير وحماية المجتمع من التأثيرات الضارة للمعلومات المضللة.

قائمة والمراجع

باللغة العربية:

• الكتب:

- أحمد إيدايير. (2012). التعبئة الإثنية والأمن المجتمعي (دراسة حالة مالي). الجزائر 03: قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية.
- سلطان خلف المطيري. (2015). شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتحقيق الأمن المجتمعي. الكويت: جامعة نايف العلوم الأمنية.

- بن ورقلة نادية. (2012). شبكة التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والإجتماعي لدى الشباب العربي. الاردن: جامعة الشرق الاوسط.
- سيد أحمد قوجيلي. (2018). الحوارات المنظرية وإشكالية البناء المعرفي في الدراسات الأمنية 128. الجزائر 03: كلية العلوم السياسية.
- صباح عبد الصبور عبد الحفي. (القاهرة). إستخدام القوة الإلكترونية في التفاعلات الدولية، تنظيم القاعدة نموذجاً. 2016: دراسات سياسية المعهد المصري.
- عطية إدريس. (2019). تطبيقات الهندسة الأمنية في سياسة الجزائر الافريقية. الجزائر: دار الامة.
- كامل مراد. (2011). مدخل إلى الرأي العام. (ط1، المحرر) عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- محي الدين معتز. (2014). الإرهاب وتجديد الفكر الأمني. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.
- مشاعل البشير بنان الدخيل. (2009). بحث المواقع الإجتماعية وتأثيرها على المجتمع السعودي. الرياض.
- الراوي بشير. (2012). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مدخل نظري. مجلة الباحث الإجتماعي، 31.
- الصادق العماري الصديق. (2015). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة. مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم، 170.
- المجدوب طارق. (2014). ساحة خفية لحرب ناعمة قادمة. (العدد 89، المحرر) منشورات الدفاع الوطني اللبناني، 58.
- بوعموشة سهام. (2019). الفضاء السيبراني يتميز بانفتاح شبكة المعلوماتية وانعدام الحواجز الجغرافية. (العدد 17345، المحرر) جريدة الشعب، 06.
- تورية حمدون. (2006). الامن السيبراني في البلدان النامية. الاتحاد الدولي للاتصالات.
- حسن المشهدي تغريد. (2019). الاثر العسكري للأمن السيبراني الجغرافيا السياسية للدولة. (العدد 30، المحرر) مجلة البحوث الجغرافية، 240.
- حمد بن حمود بن حميد السواط، وآخرون حمد بن حمود. (2020). العلاقة بين الوعي بالأمن السيبراني والقيم الوطنية والاخلاقية والدينية لدى تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدينة الطائف. مجلة البحث العلمي في التربية، 283.
- شفيق نوران. (2014). أثر التهديدات الالكترونية على العلاقات الدولية- دراسة في ابعاد الامن الإلكتروني. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.
- عامر ملاعب. (2019). وسائل التواصل الاجتماعي ووسائلها وتأثيرها في مجال الأمن والدفاع. مركز سيت للأبحاث.
- عبد العالي ديلة. (2011). مدخل الى التحليل السوسيولوجي. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.
- محمد علي قطب. (2009). جرائم المعلومات وطرق مواجهتها. الاكاديمية الملكية للشرطة: مركز الاعلام الامني.
- عوض حسني. (2011). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب. جامعة القدس المفتوحة.
- معجم. (1974). Le petit la rousse.

• الأطروحات:

- علي محمد بن فتح محمد. (2018). مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها القيمية والأخلاقية. قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، الجامعة الإسلامية .
- صفرار عبد الله بن محمد بن بخت. (2017). دور سكان التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني. عمان: جامعة الشرق الأوسط.
- بوشنة كاهينة جعلاب وردة. (2021). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي في الجزائر الفيسبوك، نموذجاً. المسيلة: جامعة محمد بوضياف.
- برنيس نعيمة. (2010). الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت في عصر ثورة المعلومات. جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية: جامعة منتوري قسنطينة.
- ناصر أبو شعبان سارة. (2011). اتجاهات العاملين في العلاقات العامة نحو استخدام الشبكات الاجتماعية. كلية الآداب قسم الصحافة، الجامعة الإسلامية، غزة: كلية الآداب قسم الصحافة.

باللغة الأجنبية:

- Http: en.wikipedia.org/wiki/social-media. (S.d.).
- Markus, U. (2002). Characterizing the Virtual Community. SAP Design Guildes.Mc Hill. (2015).
- Stanoevska-Slabeva, K. (2002). toward a community-oriented design of internet platforms. International Journal of Electronic Commerce, 71-95.
- Traver, C., & Laudon, K. (2012). E-commerce: business, technology, society. Pearson Higher Ed.